ISSN: 2090 – 0449 Online
Type of License: CC BY-NC-ND
DOAJ API documentation: 359c88a5cecf4f7faa1c2f538c431346

المستشرقون الفرنسيون وتحقيق التراث العربي الإسلامي
ألفرد أكتاف بل أنموذجًا

مصطفى علوي

أستاذ التاريخ الوسيط
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
جامعة بشار – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّص:

يعتبر الاستشراق مدرسة من مدارس الغرب التي اهتمت بدراسة الثقافات الشرقية بشكل عام بما في ذلك الثقافة العربية الإسلامية، وقد اهتمت المدرسة الاستشراقية بمجالات مختلفة منها الفنون والعلوم والآداب وأبدت عنايتها على ترجمتها. ومن المؤلفات التي أثارت انتباه المفكرين والباحثين المعاصرين، كتاب "الاستشراق" الذي كتبه إدوارد سعيد (*Edward said*) سنة ١٩٧٨م باللغة الانجليزية ثم تُرجم إلى اللغة العربية. وبعد احتلال فرنسا لأقطار عربية وإسلامية زاد اهتمام المستشرقين الفرنسين بالتراث العربي الإسلامي، وكان من بينهم منهم ألفريد أكتاف بل (*Alfred Octave Bel*) الذي اهتم بدراسة التراث الجزائري والمغربي وذلك من خلال ما حققه من مخطوطات أو أعمال الترجمة، لكنه على ما يبدو وقع في أخطاء علمية قد تكون بقصد أو بغيره. لهذا سنتعرف على ألفريد أكتاف بل (*Alfred Octave Bel*) وأهم آثاره العلمية مع الوقوف عند الأخطاء التي وقع فيها حسب ما أورده المؤرخ المغربي الدكتور محمد حجي.

بيانات المقال:

تاريخ استلام البحث: ٢٧ أكتوبر ٢٠١٣
تاريخ قبـول النشـر: ٢ يناير ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:

الاستشراق، التراث العربي، الاستعمار الأوربي، القرآن الكريم، التراث الجزائري

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

مصطفى علوي. "المستشرقون الفرنسيون وتحقيق التراث العربي الإسلامي: ألفرد أكتاف بل أنموذجًا".- دورية كان التاريخية.- العدد الواحد والثلاثون؛ مارس ٢٠١٦. ص١٢٣- ١٢٧.

مُقَدِّمَة:

كان لسقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين في الأندلس سنة ١٤٩٢م عواقب مختلفة، أهمها طرد المسلمين والعمل على تنصير المتبقين (الموريسكيون). ومع حلول القرن (١٢هـ / ١٨م) برز الفكر الاستشراقي الذي وجد التراث الذي خلفه المسلمون في الأندلس موضوع البحث والدراسة، وقد شجع الملك ألفونسو ملك قشتالة ميشيل سكوت ليقوم بالبحث في علوم وحضارة المسلمين، فجمع هذا الأخير طائفة من الرهبان بطليطلة، وأول ما شرعوا فيه ترجمة المؤلفات الإسلامية العربية إلى اللغات الأجنبية، ثم استنساخ نسخ منها وإرسالها إلى جامعة باريس.

كان القرن التاسع عشر الميلادي بداية ظهور الاستعمار الأوربي الحديث، ولتزويده (الاستعمار) بمعلومات عن المناطق المُراد احتلالها، أنشأ الغرب كليات لتدريس اللغات الشرقية وعمل على طبع كتب كثيرة، فكانت الجزائر أول دولة عربية ضحية الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٣٠م، وكان من مظاهر الاستشراق الغربي ظهور مدارس مختلفة، منها المدرسة الفرنسية. اهتم المستشرقون الفرنسيون بالتراث العربي الإسلامي، وركزوا نشاطهم على تحقيق المخطوطات وحركة الترجمة، ودراسة الفنون وأعلام التراث، حارصين على تعلم اللغة العربية مستعينين بأهل اللسان العربي، وارتبطت حركة نشر النصوص بالجامعات والمعاهد العلمية، ويمكن حصر اسهامات المستشرقين في خدمة التراث في خمسة مجالات:[1]

(١) البحث عن المخطوطات، والرحلة إليها، وجمعها، ونقلها، وحفظها، وصيانتها.

(٢) فهرسة المخطوطات، وتوثيقها وضبطها وراقيًا (وعائيًا أو بيلوجرافيًا)، وربما تكشيفها وتلخيصها.

(٣) تحقيق كتب التراث.

(٤) الدراسات حول التراث، مع العناية بالمعاجم.

(٥) ترجمة التراث إلى اللغات الأوربية.

١ـ مفهوم الاستشراق (L'orientalisme)

قد يصعب على شخص ما فهم مصطلح [الاستشراق]، ولا يتضح له ذلك إلا بعد تناوله من الناحيتين اللغوية من خلال البحث عنه في المعاجم والقواميس العربية والأجنبية، ثم التطرق إليه من الناحية الاصطلاحية.

١/١- لغة:

ورد في المعجم الوسيط شَرِقَ المكان – شَرْقاً أي أشرقت عليه الشمس[٢] والاستشراق في اللغة مشتق من كلمة جهة شروق الشمس، وشرَّق أخذ في ناحية الشرق. والسين في كلمة الاستشراق يفيد طلب دراسة ما في الشرق.[٣] وجاء في قاموس(Petit Larousse)، أن المُستشرق (L'orientaliste) هو الشخص الذي يشارك في دراسة اللغات والحضارات الشرقية[٤] بما في ذلك تراث الحضارة العربية الإسلامية والأسيوية على العموم.

٢/١- اصطلاحًا:

"الاستشراق" هو علم يدرس لغات شعوب الشرق وتراثهم وحضارتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم.[٥] والاستشراق بمفهومه الواسع هو الدراسة التي تعني بالعالم الشرقي مصطلح الاستشراق، وأطلق على الغربيين الذين يقومون بتلك الدراسات بالمستشرقين (Les orientalistes). وهناك مفهوم خاص ويعني الدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط من حيث لغته وآدابه وتاريخه وتشريعاته وحضارته بشكل عام، ويطلق على الذين يقومون بتلك الدراسات بالمستعربين[٦]

٢ـ دوافع الاستشراق

حاول المستشرق إدوارد سعيد تبرير دوافع الاستشراق بقوله: [والاستشراق كدائرة في الفكر والخبرة يشير بالطبع إلى العديد من الميادين المتقاطعة، أولها العلاقة التاريخية والثقافية بين أوربا وآسيا، وهي علاقة تمتد في (٤٠٠٠) سنة من التاريخ، وثانيها النظام التدريسي العلمي في الغرب والذي أتاح في مطلع القرن التاسع عشر إمكانية التخصص في دراسة مختلف الثقافات الشرقية والتراث، وثالثها الافتراضات الإيديولوجية، والصور، والأخيلة الفانتازية عن منطقة من العالم اسمها «الشرق» مهمّة بصورة راهنة وملحّة بالمعنى السياسي. القاسم المشترك النسبي بين هذه الجوانب الثلاثة من الاستشراق هو الخط الفاصل بين «الشرق» و«الغرب»][٧]، لكن في الواقع دوافع الاستشراق كثيرة ومتنوعة ومنها:

١/٢- الدافع الديني:

بدأ الاستشراق بالرهبان وكان التنصيري الهدف الذي لم يتناسوه في دراستهم العلمية وعمل المستشرقون على التشكيك في التراث العربي الإسلامي وكل ما يتصل بالإسلام من علم وأدب وتراث.[٨]

٢/٢- الدافع الاستعماري والسياسي:

لم تيأس الدول الغربية الاستعمارية من العودة إلى احتلال البلاد العربية والإسلامية بعد انتهاء الحروب الصليبية، لهذا ركزت جهدها على دراسة تراث هذه البلاد لتتعرف على مواطن القوة والضعف لتغتنموها قصد الوصول إلى أغراضها المُسطرة، مما أدى إلى نجاح الحركة الاستعمارية الأوربية خلال القرن التاسع عشر الميلادي وذلك باستيلاء الاستعمار عسكريًا وسياسيًا على البلاد العربية والإسلامية[٩]، وهذا ما شجَّع الاستعمار على الاستشراق لإضعاف المقاومة الوطنية في إفريقيا وآسيا والعالم العربي والإسلامي. كما سهرت حكومات الدول الغربية الاستعمارية على تأسيس مؤسسات استشراقية وتشجيعها، خاصة بعد موجة التحرر التي اجتاحت شعوب إفريقيا وآسيا بعد الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥م والتي مست كذلك العالم العربي والإسلامي.

٣/٢- الدافع الاقتصادي:

يُعَدّ هذا العامل من العوامل الهامة في تنشيط الاستشراق، رغبة في الحصول على الموارد الطبيعية والاستيلاء على الأسواق الخارجية[١٠] لتصريف فائض الإنتاج، وإضعاف القوة الاقتصادية للمناطق الخاضعة للاستعمار الأوربي الحديث.

٤/٢- الدافع العلمي:

ومن المستشرقين نفر قليل أقبلوا على الاستشراق بدافع حب الاطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافاتها ولغاتها، وكانوا هؤلاء أقل من غيرهم خطأً في فهم الإسلام وتراثه، لأنهم لم يحرفوا الحقائق، فكانت أبحاثهم أقرب إلى الصواب، بل نجد منهم مَنْ اهتدى إلى الإسلام.[١١]

٣ـ وسائل الاستشراق

لم يترك المستشرقون وسيلة لنشر أفكارهم وبث آرائهم إلا وسلوكها ومنها:[١٢]

أ- تأليف الكتب في موضوعات مختلفة عن الإسلام والقرآن والنبي محمد (ﷺ) وتزيّف الحقائق وذلك بالتحريف المعتمد في نقل النصوص.

ب- إصدار المجلاّت الخاصة شملت بحوثهم حول الإسلام وبلاده وشعوبه.

ج- إرساليات التنصير إلى العالم الإسلامي وادعائها نشر أعمال إنسانية في الظاهر كالمستشفيات والجمعيات والمدارس وغيرها من المرافق الهامة والحساسة في المجتمع.

د- إلقاء المحاضرات في الجامعات العربية والإسلامية والجمعيات العلمية.

هـ- كتابة مقالات في صحفهم المحلية في البلاد العربية والإسلامية.

و- عقد المؤتمرات لبحوث عامة في الظاهر وإحكاما لخططهم في الباطن.

ز- إنشاء موسوعة «دائرة المعارف الإسلامية»، التي صدرت بعدة لغات منها اللغة العربية.

ح- إنشاء الجمعيات ومنها جمعية المستشرقين الفرنسيين التي أصدرت «المجلة الآسيوية»، وجمعية المستشرقين الانجليز التي أصدرت «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية»، وجمعية المستشرقين الأمريكيين التي أصدرت «مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية»[١٣]، وقد جلبت هذه الجمعيات الدعم المادي والمعنوي لتقوية الاستشراق واستمراره.

ومن بين الشخصيات الاستشراقية الفرنسية التي مارست هذه الوسائل واهتمت بالتراث العربي الإسلامي، ألفريد أوكتاف بل (Alfred Octave Bel).

٤ـ التعريف بشخصية ألفريد أوكتاف بل

ألفريد أكتاف بل (Alfred Octave Bel) (١٨٧٣ – ١٩٤٥)، وُلد في مدينة سلان لي بان (Salins- Les-bains)[١٤] شرقي فرنسا في ١٤ مايو ١٨٧٣ ودرس بها إلى أن حصل على البكالوريا العلمية في سن السابعة عشرة، وبدأ يشتغل في التعليم في بلده، لكن سرعان ما انتقل إلى الجزائر.[١٥] ولم يكاد يُنه العقد الثاني من عمره حتى عمل معيدا بإعدادية البليدة، ثم انتقل إلى ثانوية وهران وبقي فيها خمس سنوات.[١٦] وفي الوقت نفسه بدأ يتعلم اللغة العربية في مجال الترجمة في المدرسة العليا للآداب في الجزائر التي كان يشرف على إدارتها المستشرق روني باسي (René Basset) وفي سن الأربعة والعشرين من عمره حصل على بروفي اللغة العربية، وأصبح مدرسًا في ثانوية الجزائر أين تعرف على عدد من المستشرقين منهم ديستان (Destaing) ودوتي (Doutté) وهكذا بعد سنتين حصل على دبلوم اللغة العربية في الترجمة، ثم دبلوم الدراسات العليا في التاريخ والجغرافيا.[١٧]

وهكذا أصبح ألفريد بل يعمل في الجزائر إلى جانب طاقم من المستشرقين المهتمين بالدراسات الإسلامية العربية العامة والبحوث أمثال روني باسي (René Basset)، وإبنيه أندري باسي (André Basset)، وهنري باسي (Henri Basset)، وإيميل لاووست (Emile Laoust)، ووليام مارسي (William Marçais)[١٨] حتى أصبح مديرًا لمدرسة تلمسان[١٩] بعدما أولى اهتمامًا كبيرًا بالدراسات الإسلامية وشمال إفريقيا.

في مارس ١٩١٤، استدعى المقيم العام الجنرال ليوتي (Lyauty) ألفريد بل إلى المغرب بعدما قرأ له مقالاته عن مدارس الجزائر[٢٠] وسماه مندوبا لإدارة الكتابة العامة (الإدارة الفرنسية) فيما سُمي آنذاك بلجنة تحسين التعليم بالقرويين أو مجلس العلماء التحسيني للقرويين الذي أُحتفل بتدشينه في ١٧ مايو ١٩١٤ في فاس، ثم كثف ألفريد اتصالاته بعلمائها وأدباءها وصنّاعها وحرفيّها وإطلع على مآثرها ونقوشها وتُحفها ومخطوطاتها قبل أن يرحل إلى تلمسان مثقلاً بالوثائق والمستنسخات حيث أخذ يحرر ويؤلف ويترجم[٢١]، توفي ألفريد أوكتاف بل سنة ١٩٤٥ تاركًا أعمالاً كثيرة من خلال ما ترجمه أو ألفه من كتب.

٥ـ آثار ألفريد أوكتاف بل

قام ألفريد بل بالبحث في الأنشودة الغازية ومقارنتها بأساطير الغرب وقصة بني هلال (مستخرج من المجلة الآسيوية ١٩٠٣)، ونشر بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد لأبي زكريا يحي بن خلدون متنا وترجمة وتعليقا في جزأين، وعلق على كتاب الدرر السنية (مؤتمر المستشرقين ١٩٠٥)، ونصوص عربية من طنجة، (المجلة الآسيوية ١٩١٢)، ومدينة الزهراء ١٩١٣، وشغل الصوف في تلمسان(الجزائر ١٩١٣) [٢٢] والتنقيب في موقع جامع أغادير في تلمسان (١٩١٠-١٩١١)[٢٣]، والإسلام في بلاد البربر(مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧)، وقصة ولي مسلم يعيش في مكناس، وثلاث أوان لوزن إحسان الفطر(نشرة الآثار ١٩١٧)، والكتابات العربية في فاس (المجلة الآسيوية ١٩١٧ - ١٩١٨- ١٩١٩)، وكتابات عربية في فاس (١٩١٧ – ١٩١٨)، وتاريخ بني مرين(١٩١٨) وبني سنوس وجوامعهم (نشرة الآثار ١٩١٨).[٢٤]

وعاون محمد بن شنب في مقدمة ابن الآبار بالنص العربي وترجمته إلى اللغة الفرنسية، مع وضع بيبلوغرافيا للتراجم المذكورة،[٢٥] وصناعة الخزف في فاس (باريس – الجزائر ١٩١٨)، وزهرة الآس في بناء مدينة فاس، لأبي الحسن علي الجزنائي متنا وترجمة (الجزائر ١٩٢٢)، وسيدي بومدين وأستاذه الدقاق (منوعات رينه باسه ١٩٢٥)[٢٦] والإسلام الصوفي[٢٧]، وقصة الفن الإسلامي، ونظرة في الإسلام عند قبائل البربر (باريس ١٩٢٨)[٢٨]، ووثائق حديقة عن تاريخ الموحدين[٢٩]، ولدراسة الدرهم على الموحدين (هسيبيريس ١٩٣٣)، والتصوف في المغرب الإسلامي(حوليات معهد الدراسات الإستشراقية ١٩٣٤ - ١٩٣٥)، ونبذ عن كتاب القبور والحبوس، والعنصرة (منوعات جودوفرا – ديموميين ١٩٣٦)، وصناعات العرب واليهود التقليدية في شمالي أفريقيا، وأوائل الأمراء المروانيين والإسلام (منوعات جوتيه ١٩٣٧)، ومد النبي (ﷺ)[٣٠]، وفهرس الكتب العربية في مكتبة جامع القرويين في مدينة فاس (فاس ١٩١٨) ومن (١٨٧٣) إلى (١٩٤٥) بالعربية والفرنسية (فاس ١٩٤٥)[٣١] بالإضافة إلى ما ساهم به في دائرة المعارف الإسلامية.

٦ـ أخطاء ألفريد أوكتاف بل العلمية وفي الترجمة

تُعَدّ المدرسة الاستشراقية الفرنسية من أهم مدارس الاستشراق في أوربا، نظرًا لجهودها البارزة في مجال ترجمة القرآن الكريم، حيث أتقن الكثير من روادها اللغة العربية، فحققوا المخطوطات القديمة ونظموا الفهارس والجداول والدراسات الأدبية والتاريخية في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي.[٣٢] ومن الأخطاء العلمية التي وقع فيها ألفريد بل في مقدمة « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد» ليحي بن خلدون، عندما قال: أول من عثر على هذا المخطوط هو أحد

الخمسة التي اعتمد عليها في مكتبة مدينة الجزائر الأب بارجيس سنة ١٨٤١، فأعلن نبأ في المجلة الآسيوية ونسبه إلى ابن خلدون صاحب المقدمة، لكن المستشرق دي سلان (de Slane) صحح هذا الخطأ ورده إلى يحي ابن خلدون أخي عبد الرحمن بن خلدون صاحب المقدمة[٣٣] وقد تكون لألفريد بل أخطاء علمية على غرار ما صححه المستشرق دي سلان.

أورد الدكتور محمد حجي أخطاءً علمية في أعمال ألفريد بل، منها« زهرة الآس في بناء مدينة فاس» لعلي الجزنائي الفاسي، نشره ألفريد بل النص العربي في « مطبعة كارْبونيلْ» في الجزائر سنة ١٩٢٢، في (٨٦) صفحة، وترجمه إلى اللغة الفرنسية ونشر الترجمة في المطبعة نفسها سنة ١٩٢٣ في (١٩٨) صفحة بعنوان (La fleur du myrte) ومن الملاحظات التي ذكرها الدكتور محمد حجي:[٣٤]

(١) الكتاب من مجموعة الكتب التي ألفت في العصر المريني للتعريف في مدينة فاس، وكانت نسخ «زهرة الآس في بناء مدينة فاس» نادرة لم يتمكن المستشرقون في الجزائر من الاطلاع عليها وترجمتها، لكن عثور ألفريد بل عليها في خزانة القاضي محمد العبادي بفاس يُعَدّ اكتشافًا مهمًا.

(٢) استنسخ ألفريد بل من مخطوطة العبادي نسخة لنفسه، ولم يكلف نفسه عناء مقابلتها بالأصل، وإنما كلف بذلك صديقين له من علماء القرويين على حد تعبيره ولم يزد عند قراءته النص العربي للترجمة على التنبيه في تعليقات قصيرة وقليلة جدًا على اختلاف بعض الكلمات أو الجمل التي لم يرجع إلى المعاجم للتأكد منها.

(٣) تبين فيما بعد أن نص «زهرة الآس في بناء مدينة فاس» الذي نشره ألفريد مصحّفا، ولكنه أيضًا ناقص ومبتور، وكأنه مختصر للكتاب الأصلي.

(٤) كتب ألفريد بل مقدمة مطولة للترجمة الفرنسية لـ «زهرة الآس في بناء مدينة فاس» حاول فيها أن يلقي الضوء على المؤلف الجزنائي في غيبة أخباره عند أصحاب كتب التراجم عن أصله ونشأته ودراسته وصلته بفاس ومصادر كتابه وأسلوبه.

ويواصل الدكتور محمد حجي في كشف الأخطاء في الترجمة من حيث مدى سلامة الأسلوب بإعطاء أمثلة منها:[٣٥]

١- في صفحة (٥) من النص العربي: « فسلِموا من شقرة الروم...وغلظ الترك... ودمائة أهل الصين»، فحرفت هذه الصفحات عنده إلى « شغرة... وغلط... ودماهة» وترجمها كذلك مصحفة هكذا:

Méchanceté des Grecs…grossièreté des turcs…laideur des Chinois

٢- في صفحة (١٣) من النص العربي: «فظهر له أن الهوام تكثر فيه زمن القيظ»، فكتبت العبارة مصحفة في نسخة ألفريد بل: «فظهر له أن الهدام تكثر فيه زمن الفيض» وترجمها كذلك:

Les ravages seraient considérables au moment des grandes pluies

وبعدها صحفت عند كلمة «المطر» في عبارة الجزنائي فكتب «القطر»

٣- في صفحة (١٧) أُلحقت – خطأ- ياء الإضافة بكلمة « كتاب» في نسخة ألفريد بل فقرأ: «ومن أراد الوقوف على أكثر من هذا فليطالع كتابي «المُستفاد في ذكر الصالحين من العباد» وترجمه منسوبا للجزنائي.

٤- كان الشعر أسوأ حظًا من النثر في الترجمة عند ألفريد بل، وقد اختلط عليه بالنثر في كثير من الأبيات الشعرية، كما حدث في بيتي أبي علي البصير المشهورين اللذين ختم بهما الجزنائي كتابه، وانضم إلى ذلك تصحيف، فصرنا نقرأ عنده مشكولا بالعربية ومترجما ترجمة حرفية:

لَعمرُ أبيك ما نَسَب العُلا إلي كرمُ وفي الدنيا كريم
ولكنَّ البلاد إذا اقشعَرت وطوح نبتها رعي الهشيم

بدلاً من:

لعمر أبيك ما نُسب المعلى إلي كرم وفي الدنيا كريمُ
ولكنَّ البلاد إذا اقشعَرت وصوَّح نبتُها رُعي الهشم

ويمكن أن تنطبق ملاحظات الدكتور محمد حجي من أخطاء على ترجمة ألفريد بل لكتاب «بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد».

خاتمة:

خلاصة القول؛ أن المستشرقين بشكل عام والفرنسيين أمثال ألفريد بل (Alfred Octave Bel) بشكل خاص ساهموا مساهمة كبيرة من خلال ما حققوه من مخطوطات وما ألفوه وترجموه إلى لغات متعددة عن التراث العربي الإسلامي، مما ساعد على انتشاره عبر العالم، لكن هذا لا ينفي وجود أخطاء كثيرة علمية سواء بقصد أو بجهل اتجاه دراسة التراث العربي الإسلامي، منها الترجمة الخاطئة له التي صفحت محتواه، ونوع المنهج الذي سلكوه في دراستهم التي غالبًا ما تميزت بالذاتية، وهذا ما يكون قد وقع فيه أيضًا المستشرق الفرنسي ألفريد أوكتاف بل (Alfred Octave Bel) أثناء دراسته للتراث الجزائري والمغاربي.

الهَوامِشُ:

(١) علي بن إبراهيم النملة، **إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي**، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص٢٣، ٢٤.

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ص ٥٢٦.

(٣) فاروق عمر فوزي، **الاستشراق والتاريخ الاسلامي**، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ١٩٩٨، الطبعة الأولى، ص ٢٩، ٣٠.

(4) Petit Larousse, librairie Larousse, paris,1962 ,p 729.

(٥) فاروق عمر فوزي، المرجع السابق، ص٣٠.

(٦) مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون**، دار الورَّاق للنشر والتوزيع، ص٢٠ - ٢٥.

(٧) إدوارد سعيد، **تعقيبات على الاستشراق**، ترجمة وتحرير صبحي حديدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص٣٤.

(٨) مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون**، دار الورَّاق للنشر والتوزيع، ص٢٠ - ٢١.

(٩) نفسه، ص ٢١ - ٢٣.

(١٠) نفسه، ص ٢٣. يُنظر كذلك: عبد الرحمن عميرة، **الإسلام بين أحقاد التبشير وظلال الاستشراق**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص ٩٧.

(١١) مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون**، دار الورَّاق للنشر والتوزيع، ص ٢٤ - ٢٥.

(١٢) نفسه، ص ٣٣ - ٣٨.

(١٣) الموسوعة العربية العالمية.

(14) Georges Marçais, Alfred bel(1873-1745),Revue Africaine, vol 89, 1945,p 103

(١٥) محمد حجي، دراسات المستشرق ألفريد بيل *Alfred bel* المتعلقة بالمغرب، **المغرب في الدراسات الاستشراقية**، مراكش ١٩٩٣، ص ١٢٩. أنظر كذلك:

Georges Marçais, ibid,p 103

(١٦) محمد حجي، المرجع السابق، ص ١٢٩. أنظر كذلك:

Georges Marçais, ibid,p 104

(١٧) محمد حجي، المرجع السابق، ص ١٢٩، ١٣٠.

(١٨) نفسه، ص ١٣٠.

(١٩) خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة ١٥، ٢٠٠٢، ١٩٦٨، ص٧.

(20) Georges Marçais, ibid,p 103.

(٢١) محمد حجي، المرجع السابق، ص١٣٠.

(٢٢) نجيب العقيقي، **المستشرقون**، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار المعارف، ص ٢٤٦،٢٤٧.

(23) Alfred Bel, fouille faites sur l'emplacement de l'ancienne mosquée d'agadir(Tlemcen) 1910-1911, Revue Africaine, vol 57, 1913,pp 27-47.

(٢٤) نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(25) Alfred Bel, M.Ben cheneb, la préface D'IBN EL-ABBAR, Revue Africaine, vol 59,1918, pp 309 -335

(٢٦) نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(27) Alfred Bel, L'ISLAM MYSTIQUE,Revue Africaine, vol 69, 1928,pp 65-111.

(٢٨) نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(29) Alfred Bel ,DOCUMENTS RECENTS SUR L'HISTOIRE DES ALMOHADES, Revue Africaine, vol 71, 1930,pp 112-128.

(٣٠) نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(٣١) نفسه، ص ١٦٠.

(٣٢) زلافي ابراهيم، **الاستشراق وترجمة القرآن الكريم**، رسالة ماجستير في النقد الأدبي، جامعة بشار، الجزائر، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص ٧٦.

(٣٣) نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص ٢٤٦.

(٣٤) محمد حجي، المرجع السابق، ص ١٣٢ ، ١٣٣.

(٣٥) نفسه، ص ١٣٤ ، ١٣٥.